@ 12 @ | الوارد واضطرابها ، والظاهر الآلام . وإذا تحرك الباطن تحت الوارد انزعج الظاهر | بالصياح والدعاء . | | وقال الحسين : تجلى الحق لسره ، وكشف عنه أنوار كرامته فلم يجد للبلاء ألما فقال : | ! 2 2 ! لفقدان ثواب البلاء والضر ، إذ صار البلاء لي وطنا وعلى نعمة . | | وقال بعضهم في قوله : ! 2 2 ! : أي أنت أرحم بي من أن يمسني معك | الضر . | | وقال الجنيد رحمة ا عليه : ليس من صفات البشر أن يتجلد على البلاء إلا بالنظر | إلى المبلى ، إذ ذاك يصير البلاء عنده نعمة ، وإنما معنى هذه الآية : أيمسني الضر وأنت | لي ؟ هذا ما لا يكون . | | وقال غيره : نال كل عضو منه البلاء إلى موضع البداء فنادى الضر في الباقي منه | على العافية لا عن موضع البلاء فقال : ! 2 2 ! نداء ، لا شكوى . وأنشد | شعرا : | % (ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا % وإنما عجبي للبعض كيف بقى) % | % (أدرك بقية روح فيك قد تلفت % قبل الفراق وهذا آخر الرمق) % | | قال الواسطي رحمة ا عليه في قوله : ! 2 2 ! طاعتك خاصة نداء فذكر ضره ومحبته ، وفزع إلى ما عرف من صفته | ونعته ، كما فزع محمد صلى ا عليه وسلم إلى قوله : ' أعوذ برضاك من سخطك ' فاستجبنا له | وكشفنا ما به من ضر لأدبه في وقت السؤال ، وقلة حيلته في وقت الدعاء . | | وقال الجنيد رحمة ا عليه : أنت أرحم بي من أن ترينيه ضرا بعد أن جعلتني في | حقيقة الرضاء ، وهو الوقوف معك بلا طلب زيادة أو نقصان . | | سمعت منصور بن عبد ا يقول : سمعت أبا القاسم الإسكندراني يقول : سمعت | أبا جعفر الملطي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد في قوله |